

بطاقة فنية حول زراعة البرسم

البرسم هو نبتة حولية تنتمي إلى عائلة البقوليات العلفية ذات نمو شتوي وذات مجموع جذري ذو تفرع قوي وهو ما يساهم في تحمل نقص المياه. أما السيقان فهي رخوة ومحفرة. أما بالنسبة للفروع الجديدة، فهي تتضاعف مع كل حشة. ويوجد العديد من أنواع البرسم لكن هناك نوعان أكثر تداولاً وهما الصنف مسكاوي المورد والنوع ذو الأصل المحلي والمعروف بالخضراوي الأكثر تأقلاً. كما تساهم زراعة البرسم في التداول الزراعي على :

- ❖ إنتاج وافر خاصة بالمناطق السقوية،
- ❖ لا تحتاج إلى التسميد الأزوتي باعتبارها من عائلة البقوليات،
- ❖ تمركز سريع واستغلال سهل ومرن،
- ❖ قيمة غذائية عالية.

نوعية التربة وأماكن الزراعة:

يمكن زراعة البرسم في المناطق السقوية والبلعية حيث يستحسن زراعتها بالمناطق التي تفوق كميات الأمطار بها 450 مم. كما يحتاج البرسم إلى 4500 إلى 5000 متر مكعب من الماء بالهكتار للحصول على إنتاج جيد. وتحبذ هاته النبتة الأراضي الخصبة والخفيفة نوعياً وهي نباتات حساسة لتراكم المياه مع وجوب تفادي الأراضي ذات الحموضة العالية والمناطق القارية (ذات برودة شديدة).

تحضير الأرض:

لتحضير مرقد البذر، من المنصوح به، القيام برية قبل البذر بين 50 إلى 70 مم/هك في أواخر شهر أوت وبداية شهر سبتمبر، ما يسهل عملية تحضير الأرض وتضمن الإنبات وتساعد على نمو النباتات الصغيرة خاصة في الثلاث الأسابيع الأولى. ويتطلب التحضير الجيد للأرض إلى :

- حراثة متوسطة من 20 إلى 25 صم.
- القيام بمعاودتين باستعمال الكنديان أو الأوفسات لتفتيت التربة
- استعمال المشط بعد الحرث مباشرة والحدل بعد البذر مع مراعاة درجة رطوبة التربة.

التسميد

قبل أي تدخل في الأرض يمكن نثر سماد عضوي بمقدار 30 طن في الهكتار وهو قبل سنة من زراعة البرسيم. أما بالنسبة للتسميد الكيميائي، ينصح بتقديم حوالي 45 وحدة من الفسفاط في شكل (P_2O_5) و100 كغ/هك من البوتاس كسماد أساسي.

البذر:

ولكي تكون عملية البذر ناجحة يجب أن تكون البذور حية، كاملة، خالية من السوس وسليمة من كل الأمراض ومتجانسة الحجم ولها قدرة انباتية لا تقل عن 85%. ولهذا ينصح باستعمال بذور التي تم إنتاجها من طرف المؤسسات المختصة لان جودتها مضمونة ومصادق عليها مع الحرص على مداواتها بإحدى المبيدات المرخص فيها من طرف المصالح المختصة.

يصل وزن الألف حبة من البرسم من 3 إلى 4 غرام

أ- الأصناف:

يوجد في العالم العديد من الأصناف المتداولة . أما في تونس هناك العديد من الأصناف المتداولة وهي :

❖ **الصنف مسكاي:** يصل طول الساق إلى 1.5 متر وهي ذات نمو سريع وتنتج العديد من الفروع،

❖ **الصنف خضراوي :** يمكن أن يوفر حوالي 7 حشات لينتج 150 طن من المادة الخضراء في الهكتار ولكنها حساسة للجيازة،

❖ **الصنف سعدي:** هومن أصل مصري له جذور قوية ولا يتطلب الكثير من الماء ويعطي من 2 إلى 3 حشات،

❖ **الصنف فاحل:** ذو دورة قصيرة وله صعوبة في النمو بعد الحشة الأولى.

ب- تاريخ وكثافة البذر:

تختلف كثافة البذر حسب طريقة البذر (يدوي أو آلي) ونوعية الأرض وتتراوح الكثافة وتاريخ البذر

حسب نظم الزراعة:

تاريخ البذر	كمية البذر (كغ/هك)	زراعات سقوية
أواخر شهر أوت - بداية شهر سبتمبر	30	زراعات سقوية
بداية شهر أكتوبر وبعد الأمطار الخريفية الأولى	25-20	زراعات مطرية

كما لا يتعدى عمق البذر 2 إلى 3 صم مع ضرورة التبسيط بعد البذر.

الري

يحتاج البرسم من 4500 إلى 5000 متر مكعب من المياه في الهكتار للحصول على إنتاج جيد وتنقسم

حسب حاجيات النبتة:

○ رية الخريف: **1000 إلى 2500** متر مكعب حسب كثافة الأمطار، ولها أهمية خاصة في شهر

نوفمبر وديسمبر .

○ رية الربيع : من 900 إلى 2000 متر مكعب وهي في شهر مارس وأفريل وماي، وتساهم في نمو الإنتاج من 10 إلى 20 بالمائة مقارنة برية الخريف. كما أن ريات الربيع يجب أن تكون متوافقة مع مواعيد الحش ونمو النبتة.

الاستغلال

في المناطق البعلية، يمكن القيام بحشتين أو ثلاثة حشات حسب كميات الأمطار. أما في المناطق السقوية فتصل خمسة حشات موزعة كما يلي:

- الحشة الأولى : شهرين بعد البذر ويكون فيها طول النبتة 40 صم.
- الحشات الموالية: من أربعة إلى ستة أسابيع ويكون فيها طول النبتة 60 صم.

الإنتاج

❖ في المناطق السقوية:

- ✓ يصل الإنتاج بعد ريات الخريف إلى معدل 60 طن بالهكتار من العلف الأخضر،
- ✓ بعد ريات الخريف والربيع يصل الإنتاج إلى 120 طن /هك من العلف الأخضر.

❖ في المناطق البعلية:

يبلغ الإنتاج في هذه المناطق من 40 إلى 60 طن في الهكتار من العلف الأخضر.

القيمة الغذائية:

يتصف نبات البرسم بارتفاع كميات الماء به وكذلك بارتفاع نسبة المادة الجافة به من حشة إلى أخرى. كما تختلف القيمة الغذائية حسب مراحل نمو النبتة:

المرحلة	المادة الجافة (%)	مادة أزوطية مهضومة (غ/كلغ م.ج)	وحدة علفية /كلغ م.ج	مادة أزوطية جمالية (غ/كلغ م.ج)	السليولوز الخام (غ/كلغ م.ج)
المرحلة أولى	10.5	16.2	0.8	20.3	10.5
المرحلة الثانية	11.1	14.8	0.68	20.2	11.1
المرحلة الثالثة	14.1	13.9	0.71	18.9	14.1
المرحلة الرابعة	21.5	11.0	0.59	16.3	21.5

م.ج : مادة جافة